لتنبيه داود عليه السلام على ما وقع منه وكان له تسع وتسعون
امراة وطلب امراة شخص ليس له غيرها وتزوجها ودخل بها
بغي بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط تجر و
اهدنا وارشدنا الى سواء الصراط وسط الطريق الصواب
ان هذا اخي اي على ديني له تسع وتسعون نعجة يعبر بها
عن المراة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها اي اجعلني كافلها
وعزني غلبني في الخطاب اي الجدال فاقروا الاخر على ذلك قال
لقد ظلمك بسوال نعجتك بضمها الى نعاجه وان كثيرا من الخلطا
الشركا ليبغي بعضهم على بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
وقليل ما هم مبتدا ما لتاكيد القلة فقال الملكان ص عرين
في صورتهما الى السما فقض الرجل على نفسه فتنبه داود وقال
تعالى وظن ايقن داود انما فتناه اوقعناه في فتنة
اي بلية بمحبة تلك المراة فاستغفر ربه وخر راكعا
اي ساجدا وانا به فغفرنا له ذلك وان له عندنا لزلفى
اي زيادة خير في الدنيا وحسن ماب مرجع في الاخرة يا داود
انا جعلناك خليفة في الارض تدبر امر الناس فاحكم بين
الناس بالحق ولا تتبع الهوى اي هوا النفس فيضلك عن
سبيل الله اي عن الدلايل الدالة على توحيده ان الذين
يضلون عن سبيل الله اي عن الايمان بالله لهم عذاب
شديد بما نسوا بنسيانهم يوم الحساب المترتب عليه
تركهم الايمان ولو ايقنوا بيوم الحساب لامنوا في الدنيا

وما

وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا اي عبثا ذلك
اي خلق ما ذكر لا لشيء ظن الذين كفروا من اهل مكة ويل
واد للذين كفروا من النار ام نجعل الذين امنوا وعملوا
الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار
نزل لما قال كفار مكة للمومنين انا نعطى في الاخرة مثل ما
تعطون وام بمعنى همزة الانكار كتاب خبر مبتدا محذوف
اي هذا انزلناه اليك مبارك ليدبروا اصله يتدبروا
ادغمت التا في الدال اياته ينظروا في معانيها فيومنوا و
ليتذكر يتعظ اولوا الالباب اصحاب العقول ووهبنا
لداود سليمان ابنه نعم العبد اي سليمان انه اواب
رجاع في التسبيح والذكر في جميع الاوقات اذ عرض عليه بالعشي
هو ما بعد الزوال الصافنات الخيل جمع صافنة وهي القائمة
على ثلاث واقامة الاخر على طرف الحافر وهو من صفن
يصفن صفونا الجياد جمع جواد وهو السابق المغ انها فاتت
استوقفت سكنت وان ركضت سبقت وكانت الف فرس
عرضت عليه بعد ان صلى الظهر لارادة الجهاد عليها العدو
فعند بلوغ العرض تسع ماية منها غربت الشمس ولم يكن
صلى العصر فاغتم فقال اني احببت اي اردت حب الخير
اي الخيل عن ذكر ربي اي صلاة العصر حتى توارت اي الشمس
بالحجاب اي استترت بما يحجبها عن الابصار ردوها علي
اي الخيل المعروضة فردوها فطفق مسحا بالسيف بالسوق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)